

## ملخص خطبة الجمعة ٢١/١٢/٢٠٢١م

يتابع حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز حديثه عن وقائع من حياة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

### قصة غار ثور:

استهل حضرته الخطبة بتلاوة: ﴿إِنَّا تَنَصَّرُوهُ فَقَدَ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة ٤٠)

وقد نزلت هذه الآيات، في واقعة غار ثور حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا أبو بكر رضي الله عنه قد وصلا إلى غار ثور، وهما في طريقها للهجرة إلى المدينة. ووصل إلى الغار الكفار الذين قد تأمروا على إيذائه، فقال أبو بكر: لقد وصل العدو على رأسنا تماما. ولو نظر أحدهم إلى الأسفل قليلا لرؤنا وقبضوا. فقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. كان الاثنان في ابتلاء في ذلك الوقت، لأنه هو الموقف الذي كان سيوضع فيه أساس الإسلام أو يقضى عليه. كان العدو موجودا على الغار، يتشاورون ويدلون بأرائهم. فقال بعضهم: علينا أن نفتش الغار، لأن آثار الأقدام تنتهي إليها وتختفي، ولكن قال بعضهم أنى لإنسان أن يدخل في هذه المغارة؟ ذلك أن العنكبوت كان قد نسج بيته وكانت الحمامة قد باضت، وكانت أصواتهم هذه تصل داخل المغارة، وكانا يسمعانها بكل وضوح. لقد جاء العدو للقضاء عليهما، ولكن انظروا إلى كمال شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول لرفيقه الصادق والعدو على رأسهما: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. وهذا يدل على كمال الإيمان بالله تعالى ومعرفته.

لقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الغار وبدأ سفره ليلة الاثنين الموافق للواحد من ربيع الأول. لقد ركب النبي صلى الله عليه وسلم ناقة اسمها القصواء، وأركب أبو بكر عامر بن فهيرة معه على ناقته، أما عبد الله بن أريقط فركب جملة.

لقد احتمل أبو بكر ماله كله في البيت وكان خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف. ورد في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل جحفة نزلت عليه الآية التالية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْ مَعَادٍ﴾ (القصص ٨٦)

لقد استمر هذا السفر ليلا واليوم التالي حتى إذا أظهروا آووا إلى صخرة للاستراحة، وهنا فرش أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم والتمس منه ليستريح فاضطجع عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انطلق أبو بكر لينظر ما حوله فإذا براعي

غَنِمَ، فطلب منه أبو بكر رضي الله عنه بعض الحليب فأعطاه. فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه أبو بكر الحليب فشربه.

### قصة مطاردة سراقه بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم:

لقد حكى سراقه بن مالك بنفسه هذه القصة بعد إسلامه، فقال: جاءتنا رسل الكفار، وكانوا قد جعلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جائزة مئة بعير كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها. فركبت فرسي وطرقت بها، وبدأت أتبع القافلة التي كنت أرى أنها محمد وأصحابه رضي الله عنهم، فلما دنوت منهم عثرت بي فرسي خلاف المعتاد، فحررت عنها. لكني كنت أريد أن آخذ محمداً معي وأنال. فقممت وركبت فرسي حتى إذا دنوت منهم بحيث عرفت أنهما محمد وأبو بكر وكنت أسمع صوت محمد (صلى الله عليه وسلم) يقرأ شيئاً، عثرت بي فرسي بشدة وساخت يداها في الرمال، فحررت عنها، فناديتهما بالأمان، وقلت لن تجدوا مني شراً. فوقفوا، فقلت: إن أهل مكة قد جعلوا فيك جائزة مئة بعير لمن يأتي بك حياً أو ميتاً، وقد تعقبكما طمعاً في هذه الجائزة، ولكن ما حدث معي قد جعلني أوقن بأني لم أكن مصيباً في مطاردتكم. ثم عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الزاد والمتاع، ولكنه لم يقبلهما، ولم يسألني إلا أن أخف عنا. فوعده بذلك، وقلت أيضاً إني موقن أنك ستنال الملك يوماً ما، فاكتب لي كتاب عهد حتى إذا حضرت إليك وأنت ملك ألقى العز والاحترام. فرجع بالكتاب.

### بمناسبة السنة الميلادية الجديدة:

قال حضرته: أدعو الله تعالى أن يجعله عاماً مباركاً من كل النواحي لجماعتنا أفراداً وجماعةً، ويحفظ الجماعة من كل شر وسوء، ويفشل كل مكيدة من مكائد أعدائها فشلاً ذريعاً، وأن نرى الوعود التي قطعها الله تعالى مع سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام تتحقق بكثرة في حياتنا، وأن يُرينا الله تعالى هذه المشاهد.

### وأوصى أفراد الجماعة:

- الدعاء بكثرة.
- واهتموا بصلاة التهجد اهتماماً خاصاً بهذه المناسبة. وأن يصبح أداء صلاة التهجد جزءاً لا يتجزأ من حياتهم.
- الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار،

• ينبغي أن تردوا هذه الأدعية بكثرة: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾، و﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

بعد صلاة الجمعة، صلى حضرته صلاة الجنازة على بعض الإخوة والأخوات، وذكر بعض محاسنهم. المرحوم ملك فاروق أحمد كهوكهر الذي كان قد خدم الجماعة أميرا لمحافظة ملتان. توفي إلى رحمة الله في ١٨ ديسمبر وعمره ٨٠ عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون. خدم المرحوم ملك فاروق كهوكهر الجماعة طويلا في مناصب مختلفة.

السيد رحمة الله من إندونيسيا: توفي عن عمر يناهز ٦٦ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كتبت زوجته: رأى المرحوم في الرؤيا أنه واقف بين الناس الذين كانوا في الطوابير فسأل أحدا في أي طابور يجب أن أقف، فأشار إلى طابور فيه شخص صالح فلم يعرف المرحوم ذلك الصالح، وبعد فترة قصيرة علم أن ذلك الصالح هو حضرة المسيح الموعود عليه السلام، لذا اقتنع بصدق الجماعة وبايع. كان يتلقى تهديدات من قبل أعداء الجماعة ولكنه كان يواجهها بكل شجاعة. كان سخيا للغاية وكلما جاءه أحد للمساعدة فكان يساعده. غفر له الله تعالى ورحمه ووفق أولاده لمواصلة حسناته.

الحاج عبد الحميد تاك من ياري بوره في كشمير. لقد توفي في ٢٤ كانون الأول عن عمر يناهز ٩٤ عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون. كان منخرطا في نظام الوصية. كان المرحوم ابن السيد محمد أكرم تاك الياريبورة، الذي كان من أوائل الأحمديين في هذه المنطقة. كان صالحا ولينا وخلوقا ومحبوبا وجادا وصامتا. وفق لخدمة الجماعة لفترة طويلة، وأثناء أمارته الإقليمية أسست خمس مدارس للجماعة في كشمير في ١٩٨٧ وقد اجتهد كثيرا لبناء عدة مساجد ودور التبشير. وسعى جدا لنشوء الكفاءات العلمية وزيادتها في الشباب وكان متقدما في هذا المجال. وكان محترما جدا في منطقة ياريبوره بسبب خدماته الاجتماعية. غفر له الله تعالى ورحمه وجعل أجياله القادمة أيضا صالحة ووفقها أيضا للخدمة.